Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

♥ الدروس المستفادة:

أ ـ وفاء الزوج لزوجته حتى بعد وفاتها:

ففي الحديث بيان ما كان عليه النبي ﷺ من كريم الخصال وعظيم الصفات، من حسن العهد، وحفظ الود، والحلم، وحسن المعاشرة، ورعاية حرمة الصاحب والمعاشر حيًا وميتًا، وإكرام معارف ذلك الصاحب:

فعن عائشة رضي الله عنها: «استأذنت هالة بنت خويلد ـ أخت خديجة ـ على رسول الله ﷺ، فعرف استئذان خديجة[1]، فارتاع[2] لذلك فقال: «اللهم هالة»[3] قالت: فغرت، فقلت: ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين[4] هلكت في الدهر، قد أبدلك الله خيراً منها»[5].

قال الحافظ ـ رحمه الله ـ: (ووقع عند مسلم من طريق حفص بن غياث هذه في آخر الحديث، قالت عائشة: فأغضبته يومًا فقلت: خديجة، فقال: «إني رزقت حبها».

قال القرطبي: كان حبه ﷺ لها لما تقدم ذكره من الأسباب، وهي كثيرة كل منها كان سببًا في إيجاد المحبة، ومما كافأ النبي ﷺ به خديجة في الدنيا أنه لم يتزوج في حياتها غيرها، فروى مسلم من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت: «لم يتزوج النبي ﷺ على خديجة حتى ماتت» وهذا مما لا اختلاف فيه بين أهل

---

(١) أي: صفته لشبه صوتها بصوت أختها فتذكر خديجة بذلك.

(٢) ارتاع: أي فزع، والمراد من الفزع لازمه وهو التغير، ووقع في بعض الروايات «ارتاح» أي: اهتز لذلك سروراً.

(٣) اللَّهم هالة: أي اجعلها هالة.

(٤) حمراء الشدقين: المراد بالشدقين ما في باطن الفم فكنَّت بذلك عن سقوط أسنانها حتى لا يبقى داخل فمها إلا اللحم الأحمر من اللثة وغيرها، وبهذا جزم النووي وغيره.

(٥) الفتح (٧/ ١٦٦) ح(٣٨٢١).